

2013

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور الذهب للجوجري

د. محمود خلف حمد السبهاني  
جامعة الأنبار - كلية الآداب

م.م. أمجد عويد الحياي  
الجامعة العراقية - كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arabic Language and Literature Commons](#), and the [Arabic Studies Commons](#)

### Recommended Citation

عويد الحياي, م.م. أمجد (2013) "اللهجات العربية في كتاب شرح شذور الذهب and حمد السبهاني, د. محمود خلف", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 5 : Iss. 5 , Article 4.  
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol5/iss5/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

# اللهجات العربية في كتاب شرح شذور الذهب للجوجري

د. محمود خلف حمد السبهاني  
جامعة الأنبار – كلية الآداب  
م.م. أمجد عويد الحياني  
الجامعة العراقية – كلية الآداب

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن  
والاه وبعد:

فمما لا شك فيه أنّ اللغة العربية قد قطعت أشواطاً كثيرة حتى وصلت إلى  
هذه اللغة المثالية التي تمثلت بكونها لغة القرآن الكريم، وإنّ من مظاهر هذا التطور  
اللهجات العربية التي احتفظت بخصائص وسمات وسمت بها اللغة العربية في أثناء  
مسيرة تطورها.

وبحثنا هذا يتناول بالدراسة اللهجات العربية في كتاب شرح شذور الذهب،  
وهو على الرغم من كونه شرحاً لكتاب مختصر هو شذور الذهب لابن هشام إلّا أنّ  
الشارح قد أجاد في تتبع اللهجات العربية ولم يقصرها على الجانب النحوي فقط.  
وقد جاء البحث في تمهيد تناولنا فيه نبذة مختصرة عن الشيخ الجوري وكتابه شرح  
شذور الذهب، ثمّ أردفنا هذا التمهيد دراسة اللهجات التي وردت في الكتاب ممهدين  
لها بتعريف اللهجة عند علماء اللغة وعلاقة اللهجة باللغة ثمّ بيّنا منهج الجوري في  
إيراد اللهجات، ثمّ جاءت دراسة اللهجات في الكتاب مرتبة على وفق ترتيب أبواب  
النحو العربي على وفق ترتيب ألفية ابن مالك، لأنّ تناولها على وفق ترتيب كتاب  
شروح الذهب سيجعلها تبدو متباعدة ومتنافرة، فقدّمنا قول الجوري فيها ثمّ أردفناه  
بدراسة اللهجات في كتب اللغة والنحو القديمة والحديثة.

والله نسأل الإخلاص والسداد في العمل إنّه سميع مجيب.

الباحثان



## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور...

وقد اقتفى الجوجري في كتابه شرح شذور الذهب طريقة المتأخرين الذين يجمعون بين المذهب البصري والمذهب الكوفي، ويختارون من بينهما ما يترجح لديهم، فكان يذكر في المسألة الواحدة المذهبين، ثم يختار ما يراه راجحاً وفي الغالب كان يطلق الأقوال في المسألة دون اختيار لواحد منها.

توفي الجوجري في شهر رجب سنة تسع وثمانين وثمانمائة<sup>(١)</sup>.

### كتاب شرح شذور الذهب

شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ٧٦١هـ من كتب النحو المختصرة، وهو على اختصاره جامع لغالب أبواب النحو، وسار الجوجري في شرحه على إيراد نص من المتن ثم يبدأ بشرحه مستعيناً بالشواهد النحوية، وهو في شرحه لنصوص الشذور يعقب بتبنيات يذكر فيها مسائل كثيرة إما تصحيحاً لخطأ، أو استدراكاً على المصنف، أو اعتراضاً عليه.

ويكثر الجوجري في شرحه من إيراد مذاهب النحويين في المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين، ويعنى بإيراد آراء ابن مالك، ويذكرها، ولا سيما إذا خالف الجمهور، وهو في إيراد هذه الآراء ينسب الآراء إلى أصحابها ولا يتعصب لمذهب على آخر، بل كان يرجح ما يراه راجحاً بالحجج والشواهد، وكان يورد الاعتراضات على تعليقات النحويين التي يراها تضعف أمام العلل الأخرى أو تنتقض بها، وهو في اعتراضاته على النحاة يلتزم الأدب مع العلماء ويحفظ لهم مكانتهم، فهو يكثر من الاعتذار عن المصنف عند إيراد الاعتراضات عليه. ويلاحظ على الجوجري استعماله المصطلحات المنطقية كثيراً كالكلي، والجزئي، والجنس،... إلخ كما يستعمل في أحيان قليلة مصطلحات كوفية كالحفظ، ولام القسم، الفعل الذي لم يسم فاعله،... الخ.

(١) ينظر: الضوء اللامع: ١٢٦/٨، والأعلام: ٢٥١/٦.

## اللهجة:

وكان اللغويون القدامى يطلقون على (اللهجة): لغة، فيقولون مثلاً: هذه لغة أهل الحجاز، وهذه لغة تميم ونحو ذلك، ولم يستعملوا مصطلح لهجة الشائع عند المحدثين الذين يعنون بها «مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة».<sup>(٤)</sup> في حين يرى الدكتور رمضان عبد التواب أنّ تسمية هذه اللهجات باللغات هو من قبيل التجوز، إذ «لم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة في أذهان اللغويين العرب، ولذلك نجد بعضهم يخلط بينهما... وبعدّ اللهجات العربية لغات مختلفة».<sup>(٥)</sup> فاللغة مجموعة من اللهجات وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.<sup>(٦)</sup> إذن علاقة اللغة باللهجة هي علاقة العام بالخاص، فاللغة الواحدة تشتمل على لهجات عدّة تحتفظ كل منها بخصائصها التي تميّزها من غيرها لكنها ترتبط ببعضها في صفات لغوية تمثل اللغة الموحدة التي

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٧١.

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور...

تضم تلك اللهجات <sup>(١)</sup> وهذه الصفات تكون في الأصوات وبنية الكلمات وتركيب الكلام والجملة والدلالة.

وأكثر الظواهر اللغوية التي أخذها علماء اللغة ولاسيما التي اعتمدها في مجال تفصيل القواعد في اللغة والنحو والصرف تعزى إلى قبائل مشهورة ومنها قريش وتميم وأسد وقيس وهذيل وطبيّ كما ذكر ذلك الفارابي. <sup>(٢)</sup> فهذه القبائل هي التي يتردد ذكرها في كتب اللغة دون سواها؛ لأنّ العرب لم تكن على درجة واحدة من الفصاحة، فقد كانت لهجة قريش مقياساً تقاس به فصاحة القبائل الأخرى، ووصفت لهجة أهل الحجاز بأنها اللغة الأولى القُدمى، وأنها العربية القديمة الجيدة، <sup>(٣)</sup> ومن هنا كانت لهجة قريش معياراً أو مقياساً للصحة والخطأ في اللهجات الأخرى. <sup>(٤)</sup> أمّا منهج الجوجري في إيراد اللهجات فهو يأخذ اتجاهات ثلاثة:

**الأول:** نسبة اللهجات إلى أصحابها، وهذا هو الأكثر، كما في قوله في باب الملحق بالمتنى: «ثم إنه ألحق بالمتنى في إعرابه خمسة ألفاظ، ثلاثة منها بلا شرط وهي (اثنتان) للمذكر و(اثنتان) للمؤنث في لغة أهل الحجاز و (ثنتان) في لغة تميم» <sup>(٥)</sup>. وقوله في باب أسماء الأفعال: «الثاني (فَعَال) في الأمر،... ولغة بني أسد فتحه» <sup>(٦)</sup>.

**الثاني:** أن يترك اللهجات هملاً دون نسبة، كما في قوله في باب الأسماء الخمسة: «ثم ذكر في الهن لغة أخرى هي أفصحهما، وهي أن يستعمل منقوصاً» <sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: في اللهجات العربية: ١٦، اللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبده الراجحي: ٣٧.

(٢) ينظر: الألفاظ والحروف: ١٤٧، والمزهر: ٢١١ / ١ - ٢١٢.

(٣) ينظر: الكتاب: ٣ / ٢٧٨، و٤ / ٤٧٣.

(٤) ينظر: الكتاب بين المعيارية والوصفية: ٩٥.

(٥) شرح شذور الذهب للجوجري: ١٩٣، وتنتظر لغة تميم في تاج العروس: ١٠ / ٥٩.

(٦) شرح شذور الذهب للجوجري: ٢٥٣، وينظر لغة أسد في ارتشاف الضرب: ٢ / ٨٧٢.

(٧) شرح شذور الذهب للجوجري: ١٨٧.

## د. محمود خلف & م.م. أمجد عويد

أو ينسبها إلى بعض العرب أو إلى قوم كما في قوله: «ومنها أن (لم) قد يُرفع الفعل بعدها في لغة قوم، كما صرح به ابن مالك في شرح التسهيل»<sup>(١)</sup>.

الثالث: أن لا يشير إلى أن ما هو بصدد هو لهجة، بل يقول (وربما أستعمل) أو (ربما جاء) وغيرهما بما يفيد أنه مغاير للكثير الشائع وهو في الحقيقة لغة قوم، كما في قوله: «والموضوع لجمع المذكر (الألى) مقصوراً كثيراً، وممدوداً قليلاً و (الذين) بالياء رفعاً ونصباً وجراً»<sup>(٢)</sup>.

وستتناول بالدراسة اللهجات الواردة في كتاب شرح شذور الذهب، وقد قسمناها على أبواب النحو العربي على وفق ترتيب ألفية ابن مالك غير ملتزمين ترتيب ابن هشام ومن بعده الجوجري، وكانت اللهجات الواردة كالآتي:

### ذو الطائفة:

قال الجوجري: «... من الموصولات المشتركة (ذو)، ولكنها خاصة بطيئ دون غيرهم من العرب، ... والمشهور عندهم بناؤها على الضم، وقد تعرب بالحروف، كقوله:<sup>(٣)</sup>

فَحَسْبِي مَنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا»<sup>(٤)</sup> .....

وفيهما لهجات أربع:

الأولى: أن تكون مبنية، فتلزم حالة واحدة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وهي ملازمة للواو، مبنية على السكون، قال ابن سيده: «وطيئ تقول: هذا ذو قال ذاك، يُريدون الذي، ومررت بذو قال ذاك، ورأيت ذو قال ذاك.

(١) شرح شذور الذهب للجوجري: ٥٩٣/٢، وينظر: شرح التسهيل: ٢٨/١.

(٢) والأخيران هما لعل ومتى فأما لعل فالجر بها لغة عقيل. وأما متى فالجر بها لغة هذيل وهي عندهم بمعنى من.

(٣) البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي، ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٨/٣، والمقرب: ٥٩/١.

(٤) شرح شذور الذهب للجوجري: ١٨٦/١.



## ﴿ اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ﴾

وللأنّني ذاتُ قالتُ ذاكَ في الرّفْع والنّصْب والخفْض»<sup>(١)</sup>. واختلّفت تعليلات النّحاة لبناء (ذو) فقيّل: لاتصالها بما بعدها كبعض وافتقارها لما تضاف إليه، مثل الحروف بدليل ملازمتها لحالة واحدة،<sup>(٢)</sup> وقيل: إنّها بمنزلة الذي توصل بالفعل وتوصف به، ولا تجمع ولا تنتهي، وذلك لأنّها منقولة عن (ذو) بمعنى صاحب، فضعفت بذلك عن التصرف، وألزمت وجهاً واحداً.<sup>(٣)</sup>

**الثانية:** لهجة البناء والإفراد، فتأتي مبنية على الضم، وتؤنث فتلازم التاء، فيقال على هذه اللهجة: جاءت ذاتُ قامت، وذاتُ قامتاً، وذاتُ قمن، وتحدثتُ إلى ذاتُ قامت... إلخ، وقد أشار أبو حيان إلى اللهجتين السابقتين فقال: «ومن الموصولات: ذو وذات في لغة طيّ، فأما ذو فهو هكذا لمفرد مذكر ومثناه وجمعه... وأما ذاتُ فالأفصح فيها أن لا تنتهي ولا تجمع، بل يكون هكذا للمؤنث وتنتيتها وجمعه مبنية على الضمّ رفعاً ونصباً وجراً».<sup>(٤)</sup>

**الثالثة:** لهجة الإعراب، وعدم التصرف، أي التزام الواو أو التاء، وفيها تعرب (ذو) و(ذات)، إعراب (ذو) بمعنى صاحب المضافة إلى الأجناس فتعامل معاملتها في الإعراب.<sup>(٥)</sup> وذهب بعضهم إلى أنّ إعرابها إعراب (ذو) شاذ،<sup>(٦)</sup> وعلل النحاة إعرابها هذا الإعراب لأنّها منقولة عنها،<sup>(٧)</sup> أو لشبهها لها في اللفظ فأعربت إعرابها.<sup>(٨)</sup>

(١) المخصص: ١٠٢/٤ - ١٠٣.

(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٩/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤٧/٣.

(٣) ينظر: التبصرة والتذكرة: ٥٢٨، وشرح المفصل: ١٤٧/٣، والمحتسب: ١٤٢/١.

(٤) ارتشاف الضرب: ١٠٠٧/٢، وينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٩/٢.

(٥) ارتشاف الضرب: ١٠٠٧/٢.

(٦) ينظر: التبصرة والتذكرة: ٥٣/١، وشرح شذور الذهب لابن هشام: ٤، ولسان العرب: ٣٦٠/١٥،

و٤٥٩.

(٧) ينظر: شرح المفصل: ١٤٧/٣.

(٨) ينظر: المحتسب: ١٤٢/١، والتنزيل والتكميل: ٢٦٣/١.

الرابعة: إعراب (نو) وصرفها، فـ(ذات) للمفردة المؤنثة، وذوات للجمع المؤنث، وذوو وذوا للجمع المذكر والمثنى، يقال: جاء ذو قام، وذوو قاموا وذوا قامتا... إلخ.<sup>(١)</sup> وهذه اللهجات جميعاً لطيفة.<sup>(٢)</sup>

الهن:

قال الجوجري: «ثم ذكر في الهنّ لغة أخرى هي أفصحها، وهي أنّ يستعمل منقوصاً».<sup>(٣)</sup> ونص الجوجري يوضح أنّ في (الهن) لهجتين:

الأولى: الإتمام: وهي إعراب (هن) إعراب الأسماء الستة بالواو رفعاً، وبالألف نصباً وبالياء جرّاً، وهي لهجة قليلة عن بعض العرب، فيقولون: هذا هنوك، ورأيتُ هناك، ومررت بهنيك.

الأخرى: لهجة النقص، وذكر الجوجري أنّها الأفصح،<sup>(٤)</sup> وذلك بحذف لام الكلمة، وهي الواو لأنّ أصلها (هنو) على الصحيح،<sup>(٥)</sup> فيقال: هذا هنك، ورأيتُ هنك، ومررتُ بهنيك، وهي اللهجة المشهورة عن عامة العرب.<sup>(٦)</sup> قال سيبويه: «واعلم أنّ من العرب من يقول: هذا هنوك ورأيتُ هناك ومررت بهنيك»،<sup>(٧)</sup> وأنكر الزجاجي هذا اللهجة وقال: «الواو علامة الرفع في خمسة أسماء معتلة مضافة، وهي: أخوك، وأبوك، وحموك، وفوك، وذو مال»،<sup>(٨)</sup> وإنكار الزجاجي محجوج بحكاية سيبويه عن العرب، وإعراب هن على لهجة النقص أكثر كما أشار إليه ابن أبي الربيع في قوله:

(١) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٠٠٧/٢.

(٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١٧٧/١، وحاشية الصبّان: ١٦٦/١.

(٣) شرح شذور الذهب للجوجري: ١٨٧/١.

(٤) المصدر نفسه: ١٨٧/١.

(٥) ينظر: لسان العرب: ٣٦٥/١٥ مادة (هن).

(٦) ينظر: قطر الندى: ٤٧.

(٧) الكتاب: ٣٦٠/٣.

(٨) الجمل: ٣.

## ﴿ اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ﴾

«الأشهر في كلام العرب والأكثر في كلامهم في (هنوك) أن يعرب بالحركات، وأما إعرابه بالحروف فإنما هو عند بعض العرب».<sup>(١)</sup>

وقد درج النحويون على عدّ (هن) من الأسماء الخمسة من دون أن يذكر أنه على خلافها، وقد نبّه ابن مالك على ذلك فقال: «وقد جرت عادة النحويين أن يذكروا الهن مع هذه الأسماء، فيوهم ذلك مساواته لهن في الاستعمال، وليس كذلك، بل المشهور فيه إجراؤه مجرى يد في ملازمة النقص إفراداً وإضافة وفي إعرابه بالحركات».<sup>(٢)</sup> ووجه شبه (هن) للأسماء الخمسة هو أنه اسم حُذِفَ لامه،<sup>(٣)</sup> كالأسماء الخمسة وبقي على حرفين في حال الإفراد مع تضمن معنى الإضافة، وصار إعرابه هو والأسماء الخمسة بالحروف كالعوض من لاماتها.<sup>(٤)</sup>

أمّا وجه الاختلاف بينه وبين الأسماء الخمسة على لغة النقص فهو أنه «يُخَالَفُ اللَّابَّ وَالْأَخَ وَالْحَمَّ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهَا إِذَا أُفْرِدَتْ نَقَصَتْ أَوَّخَرَهَا وَصَارَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ وَإِذَا أُضِيفَتْ تَمَّتْ فَصَارَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، ... أَمَّا الْهَنْ فَإِذَا اسْتَعْمِلَ مُفْرَدًا نَقَصَ وَإِذَا أُضِيفَ بَقِيَ فِي اللُّغَةِ الْفَصْحَى عَلَى نَقْصِهِ ... فَيَكُونُ فِي الْإِفْرَادِ وَالْإِضَافَةِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ».<sup>(٥)</sup> فضلاً عن أن لغة النقص أفصح وأقيس قال ابن هشام: «وَأَعْلَمَ

(١) البسيط في شرح الجمل: ١٩٣/١.

(٢) شرح التسهيل: ٤٤/١.

(٣) ينظر: لسان العرب: ٣٦٥/١٥. وجاء فيه: «وَالْهَنْ: اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحَرِّ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَمِنْ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ الْمَحْذُوفُ مِنَ الْهَنْ وَالْهَنْ الْوَاوُ، كَانَ أَصْلُهُ هَنْوً، وَتَصْغِيرُهُ هُنِي لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُهُ ثَانِيَةً فَتَحَّتْهُ وَجَعَلَتْ ثَالِثَ حُرُوفِهِ يَاءَ التَّصْغِيرِ، ثُمَّ رَدَدَتْ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةَ فَقُلْتُ هُنِيوُ، ثُمَّ أَدْغَمْتُ يَاءَ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلْتُهَا يَاءً مُشَدَّدَةً، كَمَا قُلْنَا فِي أَبٍ وَأَخٍ إِنَّهُ حُذِفَ مِنْهُمَا الْوَاوُ وَأَصْلُهُمَا أَخَوُ وَأَبَوُ؛ ... وَمِنْ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنْ هُنً، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ هُنِينُ».

(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥١/١.

(٥) شرح شذور الذهب لابن هشام: ٥٤/١ - ٥٥.

أَنَّ لُغَةَ النَّقْصِ مَعَ كَوْنِهَا أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا هِيَ أَفْصَحُ قِيَاسًا وَذَلِكَ لِأَنَّ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي الْفِرَادِ فَحَقُّهُ أَنْ يَبْقَى عَلَى نَقْصِهِ فِي الْإِضَافَةِ»<sup>(١)</sup>.  
**إعراب المثنى بالآلف مطلقاً:**

قال الجوزي في مذاهب إعراب المثنى: «التنبيه الثالث: في المثنى لغة أخرى، وهي لزوم الآلف في الأحوال الثلاثة، وهي لغة قبائل كثيرة من العرب»<sup>(٢)</sup>.  
ففي إعراب المثنى لهجتان:

**الأولى:** لهجة تعربه بالحروف، بالآلف رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً وهي اللهجة المشهورة بين معظم القبائل العربية.

**الأخرى:** لهجة تعربه بالآلف في الأحوال الثلاثة في الرفع والنصب والجر، قال السيوطي: «وَلُزُومُ الْآلِفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، عَزَيْتَ لَكِنَانَةَ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْهَجِيمِ وَبَطُونٌ مِنْ رِبِيعَةَ وَبَكْرٌ بْنُ وَائِلٍ وَزَيْيِدٌ وَخَنْعَمٌ وَهَمْدَانٌ وَفَزَارَةُ وَعَذْرَةُ»<sup>(٣)</sup> وأنكر المبرد هذه اللهجة، وهو محجوج بنقل الأئمة،<sup>(٤)</sup> قال الشاعر:<sup>(٥)</sup>

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابَاهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمًا

ومما ورد على هذه اللهجة من الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: (لَا وَتِرَانِ فِي لَيْلَةٍ)<sup>(٦)</sup> ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَانِ

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام: ٥٥/١.

(٢) شرح شذور الذهب للجوزي: ١٩٦/١.

(٣) همع الهوامع: ١٤٥/١، وينظر: معاني القرآن للفراء: ١٨٣/٢.

(٤) ينظر: شرح الأشموني: ٥٨/١.

(٥) البيت للمتلمس ينظر ديوانه: ٣٤، والشاهد فيه إعراب (لناباه) بالآلف وهو مجرور بحرف الجر على لهجة من يعرب المثنى بالآلف في الأحوال الثلاثة.

(٦) سنن النسائي: ٢٣/٣.

## ﴿ اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ﴾

وَهَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>، قَالَ الْعُكْبَرِيُّ فِي إِعْرَابِ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: « فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ (هَذَانِ) بِالْأَلْفِ وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى مَوْضِعِ اسْمٍ إِنْ قَبْلَ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَ اسْمٍ (إِنْ)

رَفَعَ ....

وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنَّ يَكُونُ الْأَلْفُ فِي هَذَانِ لَزِمَةً فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا:

(ضَرَبَتْهُ بَيْنَ أَذْنَاهُ)، وَعَلَيْهِ حَمْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ هَذَا لَسَجَرٌ﴾ [طه: ٦٣]». <sup>(٢)</sup> قَالَ

المرادي عن هذه اللهجة «وهو أحسن ما خرج على قراءة {إِنْ هَذَا} لَسَاحِرَانِ» <sup>(٣)</sup>. <sup>(٤)</sup>

### العلم المركب تركيباً مزجياً:

قال الجوزي في باب المبنيات على الفتح: «الخامس: العلم المركب

تركيب مزج في لغة الأفصح خلافها، ... واللغة الفصحى فيه أن يفتح جزؤه الأول

إن لم يكن آخره ياء ساكنة، كـ (بَعْلَبَكَّ). فإن كان ياءً ساكنة بقيت على سكونها، كـ

(مَعْدِيكِرْب) ويعرب جزؤه الثاني بإعراب ما لا ينصرف إن لم يكن كلمة (وَيْهِ) فإن

كان فينبي على الكسر، كـ (سَيَبِيهِ) و(عَمْرُوهِ) ونحوهما». <sup>(٥)</sup>

ففي العلم المركب تركيب مزج ثلاث لهجات:

الأولى: من العرب من يضيف (مَعْدِي) ويصرف (كِرْب)، وهذه هي

اللهجة المشهورة، لا يجعلون مع التعريف سبباً ثانٍ للمنع من الصرف، نحو: هذا

مَعْدِيكِرْبٍ، ورأيت مَعْدِيكِرْبٍ، ومررت بمَعْدِيكِرْبٍ.

(١) مسند الإمام أحمد: ١٠١/١.

(٢) إعراب ما يشك من ألفاظ الحديث النبوي: ١٥٣ - ١٥٤.

(٣) هذه قراءة نافع وابن عامر وحزمة والكسائي وأبي بكر عن عاصم وقرأ بها أيضاً أبو جعفر

ويعقوب وخلف. ينظر كتاب السبعة لابن مجاهد: ٤١٩، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٠٤

(٤) توضيح المقاصد والمسالك للمرادي: ٣٣٠/١.

(٥) شرح شذور الذهب للجوزي: ٢٣٨/١ - ٢٣٩.

**الثانية:** ومنهم مَنْ يضيف (معدّي) ولا يصرف (كرب) للتعريف والتأنيث، يجعلون (كرب) اسماً مؤنثاً، نحو: هذا معدّي كرب، ورأيت معدّي كرب، ومررت بمعدّي كرب.

**الثالثة:** ومنهم مَنْ يجعل الاسمين اسماً واحداً، ويجعل علامة الإعراب على حرف الباء، ويمنعه من الصرف للتعريف والتركيب المزجي، نحو: (هذا معدّي كرب، ورأيت معدّي كرب، ومررت بمعدّي كرب).

وقد ذكر ابن منظور هذه اللهجات، إذ قال: «وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكِرْبٌ: اسمان، فيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ: معدّي كرب برفع الباء، لَا يُصْرَفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: معدّي كرب يُضِيفُ وَيَصْرِفُ كَرِباً، ومنهم من يقول: معدّي كرب، يُضِيفُ وَلَا يَصْرِفُ كَرِباً، يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثاً مَعْرِفَةً، والياءُ مِنْ مَعْدِيكِرْبٍ سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ»<sup>(١)</sup>.

وقد نقل سيبويه علة منع معدّي كرب من الصرف فقال: «ومنهم من يقول: معدّ يكرّب فيجعله اسماً واحداً. فقلت ليونس: هلّا صرفوه إذ جعلوه اسماً واحداً وهو عربي؟ فقال: ليس شيء يجتمع من شيئين فيجعل اسماً سميّ به واحداً إلّا لم يصرف. وإنما استقلوا صرف هذا؛ لأنّه ليس أصل بناء الأسماء. يدلك على هذا قِلَّتُهُ في كلامهم في الشيء الذي يلزم كلّ من كان من أمته ما لزمه، فلمّا لم يكن هذا البناء أصلاً ولا متمكناً كرهوا أن يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل، فتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي»<sup>(٢)</sup>.

**أولاء:**

قال الجوزي في باب أسماء الإشارة: «ولجمعي المؤنث والمذكر (أولاء) فقط، وفيه لغتان المد وهو لغة أهل الحجاز، والقصر وهو لغة تميم»<sup>(٣)</sup>. وذكر النحاس: «قال أبو حاتم: قال عيسى: بنو تميم يقولون هم أولى مرسلّة

(١) لسان العرب: ١/٧١٥.

(٢) الكتاب: ٣/٢٩٧.

(٣) شرح شذور الذهب للجوزي: ١/٢٩٧.

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور...

مقصورة، وأهل الحجاز يقولون: أولاء ممدودة»<sup>(١)</sup>، وعَلَّ الدكتور غالب المطلبي لهجة القصر عند بني تميم بأنهم لا يضغطون على آخر الكلمة الممدودة، فحذفوا همزة المد<sup>(٢)</sup>. ولهجة أهل الحجاز أفصح من لهجة تميم، قال المبرد: «وتقول في الجمع الحَاضِر هَؤُلَاءِ وأولاء وهؤلاء وأولاً يمد جميعاً ويقصر والمدُّ أجود نحو قولهِ عز وجل: ﴿هَآأَنَتِ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ٦٦] وكقولهِ: ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا أَنُخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾ [الكهف: ١٥] والقصر يجوز ... وهَا في جميع هَذَا زائدة»<sup>(٣)</sup>. وممن شارك بني تميم في لهجتهم قصر (أولاء) بنو أسد وقيس وربيعة<sup>(٤)</sup>.

### المطابقة بين الفعل وفاعله

قال الجوزي: «مما اشترك فيه الفاعل ونائبه أن الفعل المسند إلى واحد منهما لا تلحقه علامة تنثية إن كان مثنى، ... ولا علامة جمع إن كان مجموعاً، ... ومن العرب من يلحق بالفعل مع الاثنين ألفاً ومع الجمع المذكر واواً ومع جمع المؤنث نونا»<sup>(٥)</sup>. المشهور عند جمهور النحاة أن الفعل إذا أسند إلى فاعل ظاهر أو مثنى أو جمع وجب تجريده من علامات التنثية والجمع، كما لو أسند إلى فاعل ظاهر مفرد<sup>(٦)</sup>. غير أنه ورد عن بعض العرب مخالفة ذلك، فيدخلون على الفعل علامة تدلُّ على تنثية الفاعل أو جمعه، قال سيبويه: «واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضرباني أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يُظهرونها في قالت فلانة، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة»<sup>(٧)</sup>. وقد عزيت هذه

(١) إعراب القرآن للنحاس: ٥٣/٣.

(٢) ينظر: لهجة تميم: ١٦٩.

(٣) المقتضب: ٢٧٨/٤، وينظر: شرح التصريح: ١٢٧/١.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ١٣٨/١، وشرح التصريح: ١٢٧/١.

(٥) شرح شذور الذهب للجوزي: ٣٤٩/١.

(٦) ينظر: أوضح المسالك: ٣٤٥/١، وجمع الهوامع: ٢٥٦/٢ - ٢٥٧.

(٧) الكتاب: ٤٠/٢.

وهذه اللهجة فيها مبالغة في البيان، إذ يعلم السامع من أول وهلة أنّ الفاعل مثني أو جمع في نحو (قاما الزيدان) و(قاموا الزيدون)، كما إنّ فيها تأكيداً للمعنى؛ لأنّه قد يسمى المفرد بالثنائية والجمع نحو حمدان وزيدون.<sup>(٦)</sup> وإذا ما رجعنا إلى الشواهد الشعرية التي أوردها النحاة مستتلين بها على هذه اللهجة نجد شاهداً واحداً منسوباً إلى شاعر من طيّئ هو عمر بن ملقط وهو قوله:<sup>(٧)</sup>

وقول عبيد الله بن قيس الرقيات القرشي: (٩)

(۹) دیوانہ: ۱۹۶.



## ﴿ اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ﴾

### تَوَلَّى قِتَالَ المَارْقِينَ بِنَفْسِهِ      وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ

وهذا يدل على أنَّ هذه اللهجة ليست محصورة في القبائل التي نسبت إليها، وقد ردّ السهيلي على النحاة قولهم عن هذه اللهجة أنَّها ضعيفة، إذ نقل المرادي قوله: «أُلفيت، في كتب الحديث المروية الصحاح، ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها».<sup>(١)</sup>

واختلفَ في تأويل ما ورد من شواهد على هذه اللهجة، فمن النحاة مَنْ يجعل هذه الحروف التي تلحق الفعل دوالً على تنثية الفاعل أو جمعه، ومنهم مَنْ يجعلها ضمائر على أنَّ ما بعدها بدل، أو مبتدأ والجملة التي قبله خبر.<sup>(٢)</sup>

وذهب بعض الباحثين إلى أنَّه ربَّما تكون هذه اللهجة أسبق من القاعدة المعروفة وهي إفراد الفعل إذا وليه مثنى أو مجموع، إذ تبيَّن له من خلال دراسة اللغات السامية شقيقات العربية أنَّ الأصل في تلك اللغات أنَّ يلحق الفعل علامة التنثية أو الجمع للفاعل المثنى أو المجموع، كما تلحقه علامة التأنيث عندما يكون الفاعل مؤنثاً، ثمَّ تطورت اللغة إلى ترك العلامة بما استقرت عليه الفصحى.<sup>(٣)</sup>

**حذام:**

قال الجوجري في باب المبنيات على الكسر: «الرابع: مما يبيِّن على الكسر (فَعَالٍ) علماً لمؤنث كحذام وقطام في لغة أهل الحجاز،<sup>(٤)</sup> سواء كان مختوماً بالراء أو بغيرها من الحروف، تشبيهاً له بنحو (نَزَالٍ)، وهو عند بني تميم<sup>(٥)</sup> معرب

(١) ينظر: الجنى الداني: ١٧٠، وتوضيح المقاصد: ٥٨٦/٢.

(٢) ينظر: همع الهوامع: ٢٥٦/٢.

(٣) ينظر: فصول في فقه اللغة: ٩٨ - ٩٩، وبحوث ومقالات في اللغة: ٦٨ - ٦٩، ونصوص من اللغات السامية، رمضان عبدالنواب: ٧.

(٤) ينظر: الكتاب: ٣/ ٢٧٨، وشرح الرضي على الكافية: ٧٩/٢.

(٥) الكتاب: ٣/ ٢٧٨، والأمالي الشجرية: ١١٥/٢، وشرح الرضي على الكافية: ٧٩/٢.

وللعرب في فعال علماء للمؤنث ثلاث لهجات:

**الثانية: لهجة بعض تميم وهي إعرابه إعراب ما لا ينصرف.**

فبينى على الكسر، وغير مختوم بها فيعربونه إعراب الممنوع من الصرف.

ولهجة بني تميم في إعرابه غير المنصرف أقيس من لغة أهل الحجاز،

قال الرضي: «وأما الأعلام الشخصية، كقطام، وحذام، فبنو تميم جَرُوا فيها على القياس بإعرابهم لها غير منصرفة، أمّا الإعراب فلعريها عن معنى الوصفية، وأمّا عدم انصرافها فلمّا فيها من العلمية والتأنيث، وبناء أهل الحجاز لها مخالف للقياس، إذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى البناء الذي يكون لها في حال الوصف».<sup>(٥)</sup>

(١) ينظر: الكتاب: ٢٧٧/٣.

(٢) المقتضب: ٣/٣٧٥.

(٣) شرح شذور الذهب للجوجري: ٢٥٥/١ - ٢٥٦.

(٤) الأملی النحویة: ٨٩/٢، وینظر: علل النحو: ٤٧٤، وشرح الکافیة الشافیة: ١٤٧٦/٣.

(٥) شرح الرضى على الكافية: ١١٥/٣.

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ❖

أمس:

قال الجوجري: «الخامس مما يبنى على الكسر (أمس) في لغة الحجازيين أيضاً. وعلة بنائه عندهم تضمن معنى اللام بشرط أن يراد به اليوم الذي يليه يومك، وألا يضاف، وألا تصحبه الألف واللام ولبني تميم فيه والحالة هذه لغتان: فبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً ويعتبره معدولاً عن (الأمس) فيكون فيه العلمية والعدل، وجمهورهم يخص إعرابه بحالة الرفع، ويبنيه في غير ذلك. فإن فقد شرط من الشروط المذكورة أعرب مصروفاً إجماعاً»<sup>(١)</sup>.

أمس: اسم زمان موضوع لليوم الذي يليه اليوم الذي أنت فيه، أو ما هو في حكمه من إرادة القرب،<sup>(٢)</sup> وهو يستعمل مقروناً بـ(أل) لزيادة التعريف، أو غير مقترن فلا يفقد التعريف،<sup>(٣)</sup> وهو يستعمل ظرفاً وغير ظرف، فإن استعمل ظرفاً فهو مبني على الكسر عند جميع العرب، وعلة بنائه تضمنه معنى الحرف وهو لام التعريف؛ ولذا لم يبين (غد) مع كونه معرفة؛ لأنه لم يتضمنها، إنما يتضمنها ما هو حاصل وواقع، و(غد) ليس بواقع.<sup>(٤)</sup>

وإن استعمل غير ظرف ففيه لهجات:

**الأولى:** البناء على الكسر مطلقاً، وهي لهجة أهل الحجاز، فتقول: ذهب أمس بما فيه، وأحببت أمس، وما رأيته منذ أمس. وذهب السهيلي إلى أن «من كسر أمس في كل حال فإنما سمي بالفعل، وفيه ضمير محكي»<sup>(٥)</sup>. إذ ذهب قوم منهم

(١) شرح شذور الذهب للجوجري: ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) ارتشاف الضرب: ٣/ ١٤٢٧، وهمع الهوامع: ٢/ ١٨٧.

(٣) النحو الوافي: ٢/ ٢٨٢.

(٤) همع الهوامع: ٢/ ١٨٧، ودور اللهجة في التقعيد النحوي: ٣٦.

(٥) نتائج الفكر: ١١٣ - ١١٤.

## د. محمود خلف & م.م. أمجد عويد

الكسائي إلى أنه ليس معرباً ولا مبنياً، بل هو محكى بفعل الأمر من الإمساء، كما لو سُمي بأصبح من الإصباح.<sup>(١)</sup>

**الثانية:** إعرابه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً وهذه لهجة بعض بني تميم، وعلة منعه من الصرف العدل والتعريف، فيقولون: مضى أمس، وفعلته أمس، وما رأيته مذ أمس.<sup>(٢)</sup>

**الثالثة:** إعرابه إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع للتعريف والعدل، وبناءً على الكسر في حالتي النصب والجر، فبنو تميم على هذه اللهجة يوافقون أهل الحجاز في حالتي الجر والنصب.<sup>(٣)</sup>

قال النحاس: «وحكى سيبويه وغيره أن من العرب من يجري أمس مجرى ما لا ينصرف في موضع الرفع خاصة، ... واللغة الجيدة الرفع».<sup>(٤)</sup>

**الرابعة:** ما ورد في قول سيبويه: «وقد فتح قوم أمس في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع، شبهوها بها»،<sup>(٥)</sup> ونسبت هذه اللغة أيضاً إلى بني تميم.<sup>(٦)</sup>

قال أبو حيان: «واختلف النحاة في إعرابه مطلقاً إعراب ما لا ينصرف عند بعض تميم. فذهب إلى إثبات ذلك الأستاذ أبو الحسن بن الباذش<sup>(٧)</sup> وهو قول ابن عصفور،<sup>(٨)</sup> وابن مالك.<sup>(٩)</sup> وقال الأستاذ أبو علي هذا غلط، وإنما بنو تميم يعربونه

(١) ينظر: الهمع: ٢٠٨/١.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) لهجة بني تميم: ٢٢٩.

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ٢٣٣/٣.

(٥) الكتاب: ٢٨٤/٣.

(٦) همع الهوامع: ١٣٨/٢.

(٧) ينظر: المساعد: ٥٢٠/١.

(٨) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٠٠/٢.

(٩) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٦٨٠/٢.

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ❖

الرفع، وبينونه في النصب، والجر. انتهى. وحكى الكسائي<sup>(١)</sup> أن بعضهم يمنعه الصرف رفعاً ونصباً وجرّاً وبعضهم ينونه تنوين الصرف في الأحوال الثلاثة إلا في النصب على الظرف، فإنهم لا ينوتونه<sup>(٢)</sup>.

حيث:

قال الجوري: «وتلث ثاء (حيث) - أي حرك بالحركات الثلاث - لكثرة الاستعمال»<sup>(٣)</sup>. والأصل فيها أن تكون ساكنة الثاء، غير أنها حركت لالتقاء الساكنين، واختلف في علّة بنائها على الضم، فمن العرب من يبينها على الضم تشبيهاً لها بـ(قبل) و(بعد)، ومنهم من يبينها على الفتح طلباً للخفة؛ لنقل الكسر بعد الياء، كأيّن وكيف<sup>(٤)</sup>. وتعددت اللهجات في حيث، لكنها تدور كلّها حول تغيير حركاتها وقلب يائها واواً، وهذه اللهجات هي:

١. حيث بالضم، وهي الأجود واللغة العليا المشهورة<sup>(٥)</sup>.
٢. حيث بفتح الحاء والثناء، وهي لهجة بني تميم، كما أشار إلى ذلك الكسائي<sup>(٦)</sup> ونسبها الزبيدي إلى بني يربوع وطهية من تميم<sup>(٧)</sup>.
٣. حوٓث بفتح الحاء وضمّ الثاء، وهي لهجة طيّئ، وهي لهجة صحيحة وجيدة، إلّا أن حيث أفصح اللهجتين<sup>(٨)</sup>.
٤. حوٓث بفتح الحاء والثناء، وبقلب الياء واواً، وهي لهجة طيّئ كما يذكر

(١) ينظر: همع الهوامع: ٢٠٩/١.

(٢) ارتشاف الضرب: ١٤٢٨/٣.

(٣) شرح شذور الذهب للجوري: ٢٧٨/١.

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٥١/٤، وذهب ابن منظور إلى أن بناءها على الضم ليشعر أن أصلها

الواو، ينظر: لسان العرب: ١٤٠/٢.

(٥) ينظر: العين: ٢٨٥/٣، وإعراب القرآن للنحاس: ٢١٣/١.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢١٣/١.

(٧) ينظر: تاج العروس: ٦١١/١، ولهجة تميم: ١٦٩.

(٨) ينظر: مغني اللبيب: ٢٥٨/١، ولسان العرب: ٢٥٩/٤.

## د. محمود خلف & م.م. أمجد عويد

السيوطي،<sup>(١)</sup> وذكر الكسائي أنّ الضمّ في (حيث) لهجة قيس وكنانة، والفتح لهجة بني تميم.<sup>(٢)</sup> وهذه لهجات البناء. ولهجة بني أسد إعرابها، قال الكسائي: «وبنو أسد يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب».<sup>(٣)</sup>

**ذات:**

قال الجوجري في المبنيات: «وقوله: (وذات فيمن بناء) احترز به عما إذا أعربت، وهي لغة قليلة حكاها بعضهم، فلا يصح التمثيل بها حينئذ».<sup>(٤)</sup> وفي (ذات) لهجتان:

**الأولى:** بناؤها على الضم، وهي اللغة المشهورة، وقد حكى (بالفضل ذو فضلکم اللّٰه به، والكرامة ذات أكرمکم اللّٰه به).<sup>(٥)</sup>

**والأخرى:** إعرابها إعراب جمع المؤنث السالم، وقد عزيت هذه اللهجة إلى طيّ.<sup>(٦)</sup>

### الذنون:

قال الجوجري: «والموضوع لجمع المذكر (الألى) مقصوراً كثيراً وممدوداً قليلاً و(الذين) بالياء رفعاً ونصباً وجراً. وربما جاء في الرفع بالواو قليلاً، نحو:<sup>(٧)</sup>

(١) ينظر: همع الهوامع: ١٥٢/٢.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢١٣/١.

(٣) المصدر نفسه: ٢١٣/١.

(٤) شرح شذور الذهب للجوجري: ٢٧٦/١.

(٥) ينظر: همع الهوامع: ٣٢٧/١.

(٦) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٥٠/١.

(٧) الرجز نسب لرؤبة، ينظر: ملحق ديوانه: ١٧٢. والشاهد استعمال (الذنون) بالواو رفعاً، وهذه لغة هنزيل وعقيل، ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٨٢/١، ونسبها أبو حيان إلى هنزيل وعقيل وطيّ، ينظر: ارتشاف الضرب: ١٠٠٤/٢.

## ﴿ اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ﴾

### نحن اللّون صَبّحوا الصّباحا

(١).«.....».

استعملت عامة العرب (الذين) لجمع المذكر السالم بصورة واحدة مبنياً في حالات الرفع والنصب والجر،<sup>(٢)</sup> غير أنّ بعض القبائل العربية استعملت (اللّون) بالواو في حالة الرفع أي أنّها أعربت بالواو رفعاً، وأشار إلى ذلك سيبويه من دون عزو هذه اللهجة إلى قبيلة ما، فقال: «وتلك الأسماء: ذا، وتا، والذي، والتي، فإذا تثبت ذا قلت: دان، وإن تثبت تا قلت: تان، وإن تثبت الذي قلت: اللّان، وإن جمعت فألحقت الواو والنون قلت: اللّون».<sup>(٣)</sup>

وقد نسب النحاس لغة الرفع مرة إلى هذيل فقال: «وهذيل تقول: اللّون في موضع الرفع»<sup>(٤)</sup>، ونسبها مرة أخرى إلى كنانة فقال: «وبنو كنانة يقولون اللّون في موضع الرفع».<sup>(٥)</sup> أمّا أبو حيّان فقد نسبها إلى هذيل وعقيل وطبيّ،<sup>(٦)</sup> وتابعه السيوطي على نسبة هذه اللهجة إلى القبائل الثلاث كما في الهمع.<sup>(٧)</sup>

ولغة البناء أكثر شيوعاً من لغة الإعراب، وهو ما أشار إليه ابن يعيش عند حديثه عن لغة الإعراب والبناء في (الذين)، إذ إنّ قال: «والأول أكثر»<sup>(٨)</sup>، وهي أفصح كما يذكر أبو حيّان في إعراب قوله تعالى: ﴿مِرْطَ الَّذِينَ أُنْمِتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٧] إذ قال: «الَّذِينَ اسْمٌ مَوْصُولٌ، وَالْأَفْصَحُ كَوْنُهُ بِالْيَاءِ فِي أَحْوَالِهِ

(١) شرح شذور الذهب للجوجري: ٣٠٧/١.

(٢) شرح جمل الزجاجي: ١٧٢/١، وأوضح المسالك: ١٠١/١، وشرح ابن عقيل: ١٤٤/١.

(٣) الكتاب: ٤١١/٣.

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ١٨٢/١.

(٥) إعراب القرآن للنحاس: ٤٦٥/١.

(٦) ينظر: الارتشاف: ١٠٠٤/٢.

(٧) ينظر: همع الهوامع: ١/٢٨٥، وينظر: دور اللهجة في التقعيد النحوي: ٢٠.

(٨) شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٢/٣.

## د. محمود خلف & م.م. أمجد عويد

الثَّلاثَةِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ بِالْوَاوِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ»<sup>(١)</sup> وربما يفسر فصاحة لغة البناء أنّ الأسماء الموصولة ما عدا المثني منها مبنية لشبهها بالحرف في الافتقار إلى صلته، قال ابن عقيل في أسباب بناء الاسم: «والرابع: شبه الحرف في الافتقار اللازم ... وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة، فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت»<sup>(٢)</sup>.

### ما النافية الحجازية

قال الجوجري بعد أن أورد نصاً لابن هشام عن الحرف العاملة عمل (ليس): «ذكر في هذا الكلام بقية الأحرف العاملة عمل (ليس) ، وهي ثلاثة (ما) و (لا) النافيتان في لغة الحجازيين. و(إن) النافية أيضاً في لغة أهل العالية»<sup>(٣)</sup>. ذهب النحاة إلى أنّ (ما) تعمل عمل ليس في أنّها تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتتصب الخبر في لهجة أهل الحجاز، ولا تعمل شيئاً في لهجة بني تميم، قال سيبويه: «هذا باب ما أُجْرَى مُجْرَى لَيْسَ في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز، ثم يصيرُ إلى أصله وذلك الحرفُ (ما). تقول: ما عبدُ الله أخاك، وما زيدٌ منطلقاً. وأمّا بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل، أي لا يعلمونها في شيء وهو القياس»<sup>(٤)</sup>.

و(ما) حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال، وقياسه أنّ لا يعمل شيئاً؛ لأنّه حرف غير مختص، ويجري مجرى (هل)؛ لأنّه ليس بفعل، ولا تقوى (ما) قوة (ليس) ولا يكون فيها إضمار<sup>(٥)</sup>. وفي ما لهجتان:

(١) البحر المحيط: ٤٦/١.

(٢) شرح ابن عقيل: ٣١/١.

(٣) شرح شنور الذهب للجوجري: ٣٧٧ / ١.

(٤) الكتاب: ٥٧/١.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥٧/١، والمقتضب: ١٩٠/٤.



## ﴿ اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ﴾

**الأولى:** الإهمال: وهي لهجة تميم ونجد وتهامة، وذلك لشبهها العام بالحروف غير المختصة في كونها تدخل على الأسماء والأفعال.<sup>(١)</sup>

**واللهجة الأخرى:** لهجة أهل الحجاز، وهي اللغة العليا والقُدمى،<sup>(٢)</sup> تشبيهاً لها بـ(ليس)، فيرفعون الاسم بها، وينصبون الخبر، كما يفعلون بـ(ليس) فهي بمنزلتها.<sup>(٣)</sup>

ولهجة تميم أقوى في القياس من لهجة أهل الحجاز، قال ابن جني: « وإنما كانت التميمية أقوى قياساً من حيث كانت عندهم كـ (هل) في دخولها على الكلام مباشرة كل واحد من صدري الجملتين: الفعل والمبتدأ كما أنّ (هل) كذلك. »<sup>(٤)</sup> فأشبهت هل في كونهما للنفي، وأنهما يدخلان على المبتدأ والفعل، ويخلصان المضارع لنفي الحال،<sup>(٥)</sup> وهي مشبهة بـ(ليس) من جهة المعنى لا اللفظ.<sup>(٦)</sup>

إلا أنّ إعمالها في لهجة أهل الحجاز له شروط خمسة هي<sup>(٧)</sup>:

١. ألاّ يتقدم خبرها الذي ليس شبه جملة على اسمها.
٢. ألاّ ينتقض النفي بـ(إلاّ).
٣. ألاّ يبدل من خبرها موجب نحو: ما زيد بشيء إلاّ شيء لا يعبأ به، لتناقض النفي وصار بمنزلة: ما زيد إلاّ شيء لا يعبأ به.
٤. ألاّ يتقدم معمول خبرها الذي ليس شبه جملة على الاسم نحو: ما طعامك زيداً أكل.

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٤٢/٢، ومعاني القرآن للأخفش: ٣١٢/١، والإنصاف: ١٦٥/١، وارتشاف الضرب: ١١٩٧/٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٠٨/٣.

(٣) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ٦٢.

(٤) الخصائص: ١٢٦/١.

(٥) ينظر: الكتاب: ٢٢١/٤، وشرح جمل الزجاجي: ٣٨٣/١.

(٦) ينظر: علل النحو لابن الوراق: ٢٠٣.

(٧) ينظر: الكتاب: ٥٩/١، و٧١، و٣١٦/٢، و١٥٢/٣، وقطر الندى لابن هشام: ١٤٢-١٤٣.



## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ❧

أما متى فهي اسم استفهام عن الوقت، وقال الأصمعي: «متى في لغة هذيل قد يكون بمعنى من وأنشد لأبي ذؤيب:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ      مَتَى لَجَجَ خَضِرٌ لَهُنَّ نَجِيجُ

أي من لجج»<sup>(١)</sup>

لام الطلب:

قال الجوري في تنبيهات على باب المجزومات: «الرابع: اللام الطلية محرّكة بالكسر ، وفتحها لغة».<sup>(٢)</sup> وقد نسبت هذه اللهجة إلى بني سليم قال الفراء: «وكل لام أمر إذا استؤنفت ولم يكن قبلها واو ولا فاء ولا ثم كسرت. فإذا كان معها شيء من هذه الحروف سكنت. ... وبنو سليم يفتحون اللام إذا استؤنفت فيقولون: لَيَقْمَ زَيْدٌ، ويجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام كي إذا قالوا: جئت لآخذ حقي»<sup>(٣)</sup>.

### معاملة الفعل المجزوم معاملة الفعل العرب:

قال الجوري في توجيه قراءة قبل عن ابن كثير<sup>(٤)</sup> في قوله تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ} [يوسف: ٩٠] بإثبات الياء: «وتأويلها إما بأن (يتقي) مجزوم، كما ذكر السائل وهذه الياء تولدت عن إشباع حركة القاف الباقية بعد حذف يائه للجازم. أو أنه عومل معاملة الصحيح في جزمه بحذف الحركة. وهي لغة لبعض العرب حيث يراعي الحركة المقدرة، فيحذفها للجازم، كما يحذف الملفوظة، كما في قول الشاعر:<sup>(٥)</sup>

(١) لسان العرب: ٤٧٤/١٥، وينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٠٤/٣.

(٢) شرح شذور الذهب للجوري: ٥٩٥/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢٨٥/١.

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٣٥١، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٦٧.

(٥) البيت لقيس بن زهير، وهو من شواهد سيبويه: ٣١٦/٣، ومعاني القرآن للفراء:

١٨٨/٢، وسر صناعة الإعراب: ٧٨/١، والهمع: ٥٢/١.

أَلَمْ يَأْتِيَكِ وَالْأَنْبَاءُ تَتَمَّى بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ»<sup>(١)</sup>

وأشار إلى هذه اللهجة الزجاجي في قوله: «ومن العرب مَنْ يجري المعنل في الجنس مجرى الصحيح فيرفعه في موضع الرفع، أو يفتحه في موضع النصب، ويسكنه في موضع الجزم ولا يحذفه».<sup>(٢)</sup>

والذي يبدو أنّ هذه اللهجة هي اللهجة القديمة ومنها تطورت اللهجات الأخرى، إذ إنّ الأصل في الإعراب أن يكون بالحركة أو بالسكون، فإذا وجد شيء من الإعراب بالحروف كان ذلك خروجاً عن الأصل، وكان الإعراب بالحروف على سبيل النياحة عن الحركات.<sup>(٣)</sup> يؤيده قول العكبري في توجيه هذه القراءة وشبهها: «أنّه أخرج الأفعال على الأصل، وجعل الجزم في الحركات المستحقة في الأصل».<sup>(٤)</sup>

#### هيهات:

قال الجوزي في باب اسم الفعل: «ومنه (هيهات) ومعناه بعد. وتاؤه مفتوحة عند الحجازيين ومكسورة عند تميم وبعضهم يضمها. ومن فتح وقف بالهاء، ومن كسر وقف بالتاء»<sup>(٥)</sup> واختُلفَ على الضم».<sup>(٦)</sup> وفي هيهات لهجات كثيرة أشهرها:

١. هيهات بالفتح ونسبت إلى أهل الحجاز،<sup>(٧)</sup> وبها جاء القرآن الكريم كما في قوله

تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

(١) شرح شذور الذهب للجوزي: ٢١٢/١.

(٢) الجمل: ٤٦ - ٤٠٧.

(٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥١/١.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب: ١٠٩/٢.

(٥) ينظر لهجات الوصل والوقف في هيهات في المحتسب: ٩١/٢ - ٩٢.

(٦) شرح شذور الذهب للجوزي: ٧٠٨/٢.

(٧) ينظر: شرح المفصل ٢٢٤/٢، وحاشية الصبّان: ٢٩٥/٣.

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور...

٢. هيهات بالكسر: وعزيت إلى بني تميم وأسد،<sup>(١)</sup> والفرق بينهما أن الكسر يدل على الجمع،<sup>(٢)</sup> والفتح يدل على المفرد؛ لأنها واحدة<sup>(٣)</sup> شبهوها بحذام وقطام.<sup>(٤)</sup>

٣. هيهات وهيهات وهيهات بالتثنية جميعاً فقد ذكر بعض النحاة أنها لهجات لبعض العرب من دون أن يحددوا أصحابها، قال مكي القيسي في إعراب الآية المذكورة آنفاً: «وبعض العرب ينونه للفرق بين المعرفة والنكرة، كأنه إذا لم ينون معرفة بمعنى البعد لما توعدون بين المعرفة والنكرة وإذا نون فهو نكرة كأنه قال بعدا لما توعدون».<sup>(٥)</sup>

٤. هيهات، وهيهات: بالضم والتثنية: وقرئ من غير تثنية.

وذكر السيوطي أن في هيهات أكثر من أربعين لهجة في الجوانب الصرفية والصوتية والنحوية،<sup>(٦)</sup> وذكر صاحب القاموس فيها إحدى وخمسون لهجة.<sup>(٧)</sup>

ويدفعنا يقين حازم بأن التعدد مؤداه لغات العرب؛ لأن جُل المصنفين في معاني القرآن وإعرابه وتفسيره قد نصّوا على مجيء هذا التعدد، وكذا الحال في مدونات اللغة ومظان النحويين فرقنوا ذلك بالمأحة أو تصريح. ولما وردتنا مدونات المستشرقين وجدناهم يظهرون هذا المبتغى، قال بلاشير: «إن هيهات لهجة شرقي الجزيرة وتميم، وأيهات لهجة الحجاز».<sup>(٨)</sup>

(١) ينظر: شرح المفصل: ٢٢٤/٢، والبحر المحيط: ٤٩٤/٦.

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١٠٨/١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١١٤/٣.

(٤) ينظر: التهذيب: ٤٨٥/٦.

(٥) مشكل إعراب القرآن: ٢: ٥٠٢.

(٦) ينظر: همع الهوامع: ١٠٧/٣، ودور اللهجة في التقعيد النحوي: ٢٧.

(٧) القاموس المحيط: ٢٨٩/٤.

(٨) تاريخ الأدب العربي: ٩٧ / ١.

## د. محمود خلف & م.م. أمجد عويد

ولعلَّ استنطاق الشعر العربي يؤذن بتحقيق هذا الملحظ عند الشعراء ومنه قول الأحوص: (١)

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضِينَ مِنَ الصَّبَا وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا

وقول حميد الأرقط: (٢)

يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ

هَيْهَاتَ حَجَرٍ مِنْ صُنْبِيعَاتٍ

ومما يلامس هذا الضرب رأي مفاده أنَّ هذه اللفظة ليست ظرفاً، وليست ثلاثية، وليست مفردة وليست جمعا، إنما هي صوت يقوله العربي حين يستبعد شيئاً أو أمراً، وهو تعبير عن انفعاله هذا؛ ولذلك يختلف هذا الصوت باختلاف طبيعة هذا الانفعال ودرجته، وهذه اللهجات التي ذكرها النحويون و أهل اللغة ليست إلّا صوراً لاختلاف هذا الصوت في تعبيره عن الانفعال حين يشتد أو يضعف.

ولنا أن نحقي بما يؤذنه استعمال العرب لأسماء الأفعال في أساليبهم الإفصاحية بالكشف عن موقف انفعالي ما الإفصاح عنه، فهي من حيث استعمالها قريبة الشبه بما يسمونه في اللغة الإنجليزية (Exclamtion) أي الهتاف. (٣) أوّه:

قال الجوري في باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل: « ومنه (أوّه) بفتح الهمزة وتشديد الواو المفتوحة. ومعناه (أتوجّع)، وفيها لغات، منها (أوّه) ومنها (أوّه) بتشديد الواو مضمومة ومكسورة». (٤)

(١) ديوانه: ٤٨.

(٢) ينظر: لسان العرب: ١٣ / ٥٥٣.

(٣) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١١٣، واسم الفعل دراسة وطريقة تيسير: ٧٧.

(٤) شرح شذور الذهب للجوري: ٧٠٩/٢ - ٧١٠.

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ❖

وقد ذكر الجوهري في صحاحه لهجات عدّة في (أوّه) من دون أن ينسبها إلى قبيلة ما، إذ قال: « قولهم عند الشكاية: أوّه من كذا، ساكنة الواو، إنّما هو تَوَجُّعٌ.... وربّما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: آه من كذا، وربّما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا: أوّه من كذا. وربّما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا: أوّ من كذا، بلا مدّ. وبعضهم يقول: أوّه بالمدّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء، لتطويل الصوت بالشكاية. وربّما أدخلوا فيه التاء فقالوا: أوّتاء، يُمدُّ ولا يُمدّ». (١)

(١) الصحاح: ٢٢٢٥/٦.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فقد انتهينا بفضل من الله وتوفيق منه من دراسة اللهجات العربية في كتاب شرح شذور الذهب للجوجري، وها نحن نجمل أهمل نتائج هذه الدراسة بالنقاط الآتية:

١. أبرز البحث عناية الجوجري باللهجات العربية شأنه شأن سائر علماء اللغة المحققين في العناية بها إذ تمثل مصدراً من مصادر دراسة اللغة العربية بصورة عامة والنحو بصورة خاصة.

٢. تنوعت طريقة الجوجري في الإشارة إلى اللهجات بين التصريح باللهجات ونسبتها إلى أصحابها والإشارة فقط إلى أنه لهجة، وعدم التصريح بأن ما هو بصدده يمثل لهجة من اللهجات قبائل العرب، ومن خلال استقراء حصيد للكتاب تبين أنها الأقل.

٣. حاول الجوجري تعليل بعض اللهجات إلا أنه في الكثير الغالب لم يعلل تلك اللهجات أو سبب اختلافها عن اللغة العربية الأم، وربما يرجع سبب عدم تعليله لهذه اللهجات هو كون الكتاب كتاب نحوي، فلم يعلل من اللهجات واللغات إلا ما كان له صلة بالجانب النحوي.

٤. تنوعت أحكام الجوجري على اللهجات في بيان مدى فصاحتها وشيوعها بين القبائل العربية.

على الرغم من إشارة العلماء إلى أن بعض اللهجات خاصة ببعض القبائل إلا أن البحث أثبت أن هذه المقولة تحتاج إلى إعادة نظر، إذ نجد استعمال هذه اللهجة عند غير القبائل التي أشير إليها، والسبب أنه لم تكن بين القبائل العربية حدود فاصلة تجعل اللهجة أو الظاهرة اللغوية خاصة بقبيلة ما.



## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... المصادر والمراجع:

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: للشيخ أحمد بن عبد الغني الدميطي البناء، ط١، بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة ١٣٥٩هـ.
٢. أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ٢٧٦هـ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة : مصر، ط٣، ١٩٦٣ .
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي ٧٤٥هـ، تح: د. رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٤. اسم الفعل دراسة وطريقة تيسير: د. سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع: ١، مج: ١٦، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
٥. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه ٣٧٠هـ، دار التربية للطباعة، بغداد.
٦. إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ٣٣٨هـ، تح: زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني، بغداد ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
٧. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي: أبو البقاء العكبري ت: ٦١٦هـ، تح: د. عبد الحميد هندواوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٨. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٨، ١٤١٠ هـ.
٩. الألفاظ والحروف: الفارابي،
١٠. الأمالي الشجرية: لهبة الله بن علي الشجري، طبع دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٩.
١١. الأمالي النحوية: ابن الحاجب، تح: هادي حسن حمودي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري

مصر، ۱۹۶۱م.

الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٠م.

بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

السعادة مصر ، ط ١ .

دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧.

الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت.

تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

دمشق، ط ١، ١٤٠٢هـ.

دار القلم، دار البشير، جدّة، ط ١، ١٤١٨ و ١٤١٩.

عبد السلام هارون ، محمد النجار وآخرين الدار المصرية للتأليف والترجمة ،

مطابع سجل العرب ١٩٦٧م.

٢٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ابن أم قاسم المرادي، تحقيق

## اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ❖

- د. عبد الرحمن على سليمان القاهرة، ط ١، ١٣٩٦ هـ.
٢٤. الجمل في النحو: أبو القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة بيروت. ط ٤، ١٤٠٨ هـ.
٢٥. الجنى الداني في حروف المعاني: ابن أم قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت. ١٤٠٣ هـ.
٢٦. حاشية الصبان على شرح الأشموني: محمد بن علي الصبان ١٢٠٦ هـ، دار أحياء الكتب العربية.
٢٧. الخصائص: أبو الفتح بن جني، تح: الأستاذ محمد علي النجار، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.
٢٨. دور اللهجة في التقعيد النحوي، دراسة إحصائية تحليلية، في ضوء همع الهوامع للسيوطي، د. علاء إسماعيل الحمزاوي، جامعة المنيا، القاهرة، دت.
٢٩. ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي: جمع وتحقيق د. حسن محمد باجودة، شركة مكة للطباعة والنشر، نشر نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩ هـ.
٣٠. ديوان أمية بن أبي الصلت: جمعه: بشير يموت، بيروت، ط ١.
٣١. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تح: د. محمد يوسف نجم، ١٩٥٨ م.
٣٢. ديوان المتلمس الضبعي: تح: حسن كامل الصيرفي، القاهرة سنة ١٣٩٠ هـ.
٣٣. السبعة في القراءات: ابن مجاهد. تح: شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط ٣، ١٩٨٠ م.
٣٤. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تح: د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
٣٥. سنن النسائي بشرح السيوطي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تح: مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة ببيروت، ط ٥، ١٤٢٠ هـ.
٣٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩ هـ.

٣٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تح: د. عبد الحميد السيد محمد، المكتبة الأزهرية، القاهرة.
٣٨. شرح التسهيل: ابن مالك الأندلسي ٦٧٢هـ، تح: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٩. شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، روجع بمعرفة لجنة من العلماء، دار الفكر، د.ت.
٤٠. شرح جمل الزجاجة: ابن عصفور، تح: د. صاحب أبو جناح، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
٤١. شرح الرضي على الكافية: تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بنغازي، مطابع الشروق، بيروت، ١٩٧٨م.
٤٢. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: محمد بن عبد المنعم الجوّري ت ٨٨٩هـ، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٤م.
٤٣. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
٤٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل المصري الهمداني ٧٦٩هـ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط ١٤، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٤٥. شرح الكافية الشافية: ابن مالك الأندلسي، تح: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.
٤٦. شرح المفصل لابن يعيش الحلبي، عالم الكتب بيروت.
٤٧. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.

- ﴿—————﴾ **اللهجات العربية في كتاب شرح شذور...**
٤٨. صحيح البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٤٩. صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية القاهرة، ط ١، ١٣٧٤ هـ.
٥٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين السخاوي، مكتبة الحياة بيروت.
٥١. علل النحو: ابن الوراق، تح: د. محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
٥٢. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
٥٣. فصول في فقه اللغة: د. رمضان عبد التواب، مطبعة الخانجي، القاهرة ط ٣، ١٩٨٧.
٥٤. في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، مطبعة أبناء حسان وهبه، القاهرة، ٢٠٠٣.
٥٥. القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مطبعة السعادة مصر.
٥٦. قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، دار إحياء الكتب العربية مصر، ١٣٤٤ هـ.
٥٧. كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، تح: الأستاذ عبد السلام هارون، مطبعة المدني القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.
٥٨. الكتاب بين المعيارية والوصفية: أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩ م.
٥٩. اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري، تح: غازي مختار طليعات، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٥.
٦٠. لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر بيروت.
٦١. اللغة العربية معناها ومبناها: د. تَمَّام حَسَّان، دار الثقافة، الدار البيضاء،



اللهجات العربية في كتاب شرح شذور... ❧

٧٣. معاني القرآن وإعرابه: أبو اسحاق الزجاج ٣١١هـ ، تح: د. عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨.
٧٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة د.ت .
٧٥. المقتضب: أبو العباس المبرد ٢٨٥هـ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.
٧٦. المقرب: أبو الحسن بن عصفور ٦٦٩هـ ، تح: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١م.
٧٧. نتائج الفكر في النحو: السهيلي، تح: د. محمد إبراهيم البناء، دار الرياض، ١٤٠٤هـ.
٧٨. النحو الوافي: د. عباس حسن ، دار المعارف مصر، ط٤.
٧٩. نصوص من اللغات السامية: مع الشرح والتحليل والمقارنة، د. رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٧٩م.
٨٠. هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة الفيصلية مكة المكرمة.
٨١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.

## **Arabic dialects in the book Explanation gold nuggets Jojra**

By.

**Dr. Mahmoud Khalaf Hamad Sabhani**

&

**A.T. Amjad Owaid Hayani**

---

### **Abstract**

This paper deals with the study of Arabic dialects in the book Sharh Shuthoor Althahab to ALJojary (d. 889 AH), and the importance of the study of Arabic dialects of it represents a manifestation of the development of the language, and the book Sharh Shuthoor Althahab to ALJojary despite being an explanation of the manual book in as combines most topics as, has included many of the Arabic dialects through which we can explain some grammatical issues related to them. Representing a new addition in linguistic studies.







??? ??????? and ??? ??????: ?????? ?????? ?? ??? ??? ??? ????? ??????